



# القتل المتعمد

**تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان**

عمارة علي أحمد الظرافي والمسافرين في الخط العام بمنطقة البرح —  
مديرية مقبنة — محافظة تعز — ٦ يوليو ٢٠١٧ م

## منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

## المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن مديرية مقبنة
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة البرح
٧.....	إفادات شهود العيان
٧.....	الإدانات المحلية
٨.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٩.....	أسماء الضحايا
١٠.....	التوصيات

## مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان<sup>١</sup>، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين في عمارة علي أحمد الظرافي والمسافرين في الخط العام بمنطقة البرح التابعة لمديرية مقبنة بمحافظة تعز، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتل وجريح، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة البرح وخاصة أسر الضحايا.

## المنهجية

يوثق تقرير « **القتل المتعمد** » الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الخميس بتاريخ ٦ يوليو ٢٠١٧م بمنطقة البرح التابعة لمحافظة تعز والتي راح ضحيتها مدنيون بينهم أطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

## الملخص التنفيذي

يستند هذا التقرير إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق أطفال منطقة البرح.

١/ تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

## نبذة مختصرة عن مديرية مقبنة

### مديرية مقبنة :

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة تعز ، بلغ عدد سكانها ٢٣٠٢ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤ م .



مديرية مقبنة

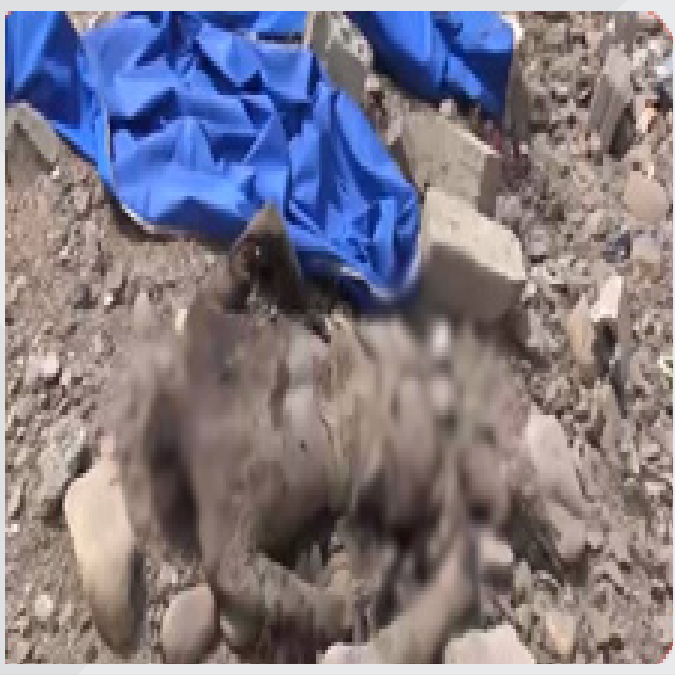
### تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة البرح

في الساعة ١٢:٣٠ ظهر يوم الخميس بتاريخ ٦ يوليو ٢٠١٧ ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين ، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بأربع غارات جوية عمارة علي أحمد الظرافي والمسافرين في الخط العام المجاور لسوق البرح بمنطقة البرح، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى والجرحى، كما أحدثت الغارات قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

#### نتائج الاستهداف:

مقتل: ٨ مدنيين بينهم طفل  
جرح: ٧ مدنيين



## الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في عمارة أحمد الظرافي والمسافرين في الطريق العام بمنطقة البرح التابعة لمديرية مقبنة بمحافظة تعز، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

## إفادات شهود العيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارات الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤوليته هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث والد أحد الضحايا ويدعى ( م.ع.ق ) - ٣٥ عاماً - قائلاً: «كنت أثناء قصف الطيران بعيداً بمسافة تقدر بكيلومت، ر كان ابني عاصم يعمل على دراجة نارية رغم أن عمره لم يتجاوز الـ ١٥ عاماً لكن ظروف الحياة جعلتنا نضطر لإخراجه للعمل ، كان برفقته على الدراجة «عادل سنان» الذي أراد أن يوصله إلى منزل أحد المرضى في المنطقة لإنقاذه ببعض الأدوية فهو يعمل في المجال الصحي، وأثناء مرورهم بالدراجة النارية على الخط العام بجوار عمارة الظرافي استهدفهم الطيران الحربي لدول التحالف بغارتين استهدفت المبنى ثم عاودت بغارتين استهدفت جميع من يمر في الخط بجوار المبنى ، قتل ابني عاصم وقتل الراكب الذي كان معه وقتل بجوارهم عدد من المسافرين لا نعرفهم، كان البعض من القتلى أشلاء متناثرة في المنطقة، بعض الأشلاء وجدوها في اليوم الثاني وهي متناثرة في المنطقة، دمر القصف عمارة الظرافي وتضررت كل المحلات والمخازن والمنازل المجاورة، المبنى تابع لأحد المغتربين في السعودية وجميع المسافرين وأبناء المنطقة مدنيين ولا يوجد أي سبب يبرر قصف الطائرات، لماذا تمارس قوات تحالف العدوان إرهاب المدنيين وقتلهم بدون أي سبب؟! أين حقوق الإنسان؟

وأين المناهضين للإرهاب؟ أليس هذا إرهاب يمارس ضدنا؟ ما الذي يريدون منا؟».

- تحدث أحد الشهود ويدعى (ع.ع.ب.ا) - ٥٢ عاماً - قائلاً: «كانت الساعة تشير إلى الثانية عشرة والنصف ظهر يوم الخميس وكنت في منزلي وسمعت الطائرة أولاً استهدفت مبنى المواطن علي الظرافي بغارتين وكان الخط يمر فيه المسافرين، وبعد لحظات عاود الطيران بالقصف بالغارة الثالثة والرابعة مستهدفاً سيارات المواطنين ودراجاتهم النارية بشكل مباشر، كان الناس يهربون والغارات تدركهم، أحد الغارات استهدفت دراجة على الخط في الجهة المقابلة لمنزلي على بعد حوالي ٠٩ متراً من جهة الخط المتجه إلى تعز، كان على الدراجة شخصين مدنيين، والغارة الرابعة في الجهة المقابلة وتبعد عن منزلي حوالي ١٠٠ متر استهدفت المسافرين والهاجرين ومن يحاول إنقاذ الضحايا في الغارات الأولى، سقط أمام عيني ما يزيد على ٨ قتلى وعدد من الجرحى جميعهم مدنيين ممن يمرون في الطريق لا نعرف منهم سوى اثنين أشخاص هم سائق الدراجة ورفيقه الراكب معه الصحي/ عادل سنان، يقال أنه يعمل صحي وكان متجه لإسعاف أحد المرضى الذين اتصلوا به وكان بحوزته كيس فيه مستلزمات طبية وأدوية، قتلهم الطيران جميعاً وحال دون إكمال مهمته وظل المريض ينتظره، شهدنا مناظر مأساوية ومجازر بشرية لم أشاهد لها مثيل حتى في أفلام الأكشن، عدد من القتلى تناثرت أشلاؤهم في الساحة ولم نعثر على بعضها إلا في اليوم التالي، وقد وجدنا أيادي وأرجل وقطع من أشلاء الضحايا وهي تملأ فناء المنطقة، ارتكب الطيران جريمة بحق المدنيين بشكل مباشر ومتعمد دون أي مبرر فالجميع مدنيين ولا يوجد في المنطقة المستهدفة أي مواقع عسكرية أو مخازن سلاح، دمر الطيران منازلنا وتضررت محلاتي و٢ مخازن تكسرت أبوابها وتشققت وأتلف كل ما فيها، فما الذي عملنا حتى يستهدفنا طيران العدوان؟!»

- تحدث أحد الشهود ويدعى (ع.ع.ا.ا) قائلاً: «استهدفت الطائرات عمارة تابعة لأحد أقبائلي وهو مغترب في السعودية وليس من القيادات العسكرية حتى يتم قصف عمارته، كما أن المحلات التي أسفل العمارة هي عبارة عن ثلاجة تابعة للأج معين الرعوي وليست مخازن سلاح حتى يستهدفها الطيران، سقط ما يزيد على ١٥ مدنياً قتلى وجرحى ليس لهم أي ذنب، فقد كانوا ممن يمرون في الخط مسافرين والبعض كان على دراجة نارية يمر في الطريق وقتلهم الطيران بأربع غارات استهدفتهم بدون أي مبرر وقتلتهم ودمرت ممتلكاتنا هذه عمارة ابن عمي وهو مغترب، لماذا يستهدفها الطيران؟!».

## وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان عمارة أحمد الظرافي و المسافرين في الطريق العام يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن العمارة المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا



القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية”.

## أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة البرج بمحافظة تعز بتاريخ ٦ يوليو ٢٠١٧م

م	الاسم	النوع	العمر
١	عصام ماجد علي قاسم	ذكر	١٥
٢	عادل محمد قائد محمد سنان	ذكر	٣٥
٣	مجهول الهوية	ذكر	
٤	مجهول الهوية	ذكر	
٥	مجهول الهوية	ذكر	
٦	مجهول الهوية	ذكر	
٧	مجهول الهوية	ذكر	
٨	مجهول الهوية	ذكر	

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة البرج بمحافظة تعز بتاريخ ٦ يوليو ٢٠١٧م

م	الاسم	النوع	العمر
١	مجهول الهوية		
٢	مجهول الهوية	ذكر	
٣	مجهول الهوية	ذكر	
٤	مجهول الهوية	ذكر	

## التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



# منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: [info@entesaf.org](mailto:info@entesaf.org)

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>